وعزوف عن التفاهة والفراغ ! ...

بالصلاة تتخلص النفس من شوائبها ، فتتسامى إلى آفاق علوية صافية ، وبالعمل تتجرد النفس للأهداف المرسومة ، وتتحرر من تلك النوازع والنزوات التى تجر إلى الشرور والآثام ! ...

إذا كانت الصلاة مظهر الطاعة لله ، بها يستمد الإنسان على طهر الأرض قبساً من نور السماء ، فالعمل هو جوهر الطاعة والتعبد والاندماج بين الخالق والمخلوق ! ...

متى أخذ الإنسان فيما بين يديه من عمل ، فهو يؤدى الجانب الذى فرضه الله عليه من رسالته إلى سائر الناس ، رسالة العمل ، رسالة العمران على اختلاف مدلولاته ومعانيه .

أنا فى إقبالى على عملى الذى أتوجه إليه أحس بأنى أصلى لله ، وأؤدى ما كتبه علىّ ، وكأن يد الله تدفع بى ، وتبارك جهدى ، وتحفنى بالرعاية والرضوان ! ...

وأصارح بأنى فى بعض الأحيان قد أضيق بعملى ، وأحسبنى منه فى رهق ، وأكاد أهم بأن أثور عليه ، ولكن سرعان ما أجدنى قد سكنت ثورتى ، وذهب عنى الضيق ، واحتملت للعمل مايجشمنى من جهد ، وأهم بأن أنحنى على أوراقى أستغفرها مما أبديت لها من